

سلسلة الاستعداد لدراسة علم اصول الفقه (8) لفضيلة الشيخ

الدكتور: أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. مرحبا يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:05](#)

الليلة نشرع ان شاء الله تعالى في الحديث عن ثمرات اصول الفقه والحقيقة ان هذا الموضوع يحتاج الى عدة حلقات لكن سحاول اختصاره بقدر الطاقة في هذه المحاضرة ان شاء الله تعالى - [00:00:32](#)

وكما تعلمون قد ذكرنا في اللقاءات الماضية ان الشيخ الصبان رحمه الله تعالى قال ان مبادئ كل فن عشرة ان مبادئ كل فن عشرة الحد والموضوع ثم الثمرة ونحن بحمد الله تعالى تكلمنا عن الحد - [00:01:03](#)

الحج تكلمنا عن جميع اطراف مسائل اصول الفقه. وذكرنا القواعد المهمة فيها. وذكرنا الموضوعات الرئيسة في هذا العلم وكيف يمكن الاستفادة من تلك المباحث وذكرنا الكتب المهمة في هذا العلم - [00:01:39](#)

وذكرنا الفصول التي يجب على الطالب ان يقف عندها وذكرنا اهم الادلة المتفق عليها والمختلف فيها وذكرنا الطرق التي تقرب من هذا العلم. والليلة ان شاء الله تعالى نتحدث عن الثمرة. الحج والموضوع - [00:02:09](#)

الليلة نتكلم عن الثمرة والحقيقة هي ليست ثمرة واحدة لا يمكن ان نتكلم عن مرة واحدة من ثمار اين الاصول انما سنتكلم عن الثمار التي يجب على طالب العلم ان - [00:02:37](#)

يتحصل عليها او ان يتلقفها ويركز عند القراءة وعند الفهم للتقاطها واهم هذه الثمرات الاولى تنظيم التفكير العلمي التفكير العلمي ما معنى التنظيم والتفكير العلمي يعني ان يكون لطالب علم الاصول - [00:03:01](#)

جادة ينطلق منها في فهم هذا العلم وان تكون له اساليب وان تكون له اولويات لهذا الفهم يعني يعتني بالمقدمات اعتني بالتفكير المنطقي لا يقبل قول قائل الا بدليل يلاحظ - [00:03:40](#)

ويناقش يرتب افكاره يتحلى بالصبر والانا عند البحث او المذاكرة واخيرا لا يشكك قول المخالف هذه الامور السبعة التي ذكرتها الان هي ما يتعلق تنظيم التفكير العلمي يعني حتى ينظم - [00:04:13](#)

تفكيره العلمي ينبغي عليه ان يعتني بالمقدمات ما معنى المقدمات يعني دائما قبل ان يعتقد بفكرة الامور الاصولية او الفقهية لابد ان يكون لهذه الافكار او هذه المعاني لها مقدمة - [00:04:51](#)

وانتم تعلمون ان المناطق قالوا كل الموضوعات لها مقدمة كبرى ونقدم شهرة المقدمة الكبرى تهئى للمقدمة الصغرى والمقدمة الصغرى تهئى الى النتيجة والنتيجة هي التي يستخلص منها الطالب او الباحث - [00:05:22](#)

المعنى الرئيس مقصد الكلام ثم بعد ذلك يعتني بالتفكير المنطقي. ما معنى التفكير المنطقي يعني يكون في قراءته او في كلامه او في بحثه مركبا للافكار ترتيبا منطقيا فلا يأتي بالنتيجة - [00:05:54](#)

ثم يقدم لها هذا من الاخطاء الشائعة او يأتي بالمبنى يسبقه بالمعنى او يأتي بالخلاصة ثم بعد ذلك يذكر حكمها الخلاصة حكمها التأخير ويسبقها المقدمات والترتيب المنطقي ثم اذا شرع في البحث او في القراءة في الكتب الاصولية - [00:06:26](#)

عليه الا يقبل قول قائل كائنا من كان الا بدليل وهذه الادلة سبق ان تحدثنا عنها معاشر الاحبة وقلنا انها تنقسم الى قسمين ان ادلة

متفق عليها واما ادلة مختلف فيها - 00:07:08

واذا جاءنا في البحث او في الكتاب او في الفصل او في المبحث راعيا معينا لا نقبله باي حال من الاحوال حتى يعرض على الادلة وعلى القواعد - 00:07:35

اذا اجتاز هذه القنطرة فاننا نسلم به وانا اضرب لكم مثلا اضرب لكم مثلا حدث في القرن الخامس الهجري يدل على تنظيم التفكير العلمي في بعض الاصول وهو ينسحب قال العلوم المشتركة لانه بين الفقه وبين الاصول - 00:07:57

والعلوم الشرعية بينهما عموما بخصوص في عهد الدولة العباسية في القرن الخامس الهجري جاء اليهود الى الخليفة العباسي جاؤوا بوثيقة يدعون فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم اسقط عنهم الجزية - 00:08:31

ومكتوب فيها ان هذه الوثيقة بخط علي رضي الله عنه فقام الخليفة وعرض هذه الوثيقة الخطيب البغدادي احمد ابن ثابت رحمه الله تعالى وقالوا ان هذه الموسيقى التي تبدأ اليهود - 00:09:13

ان النبي صلى الله عليه وسلم اسقط فيها عنهم الجزية انها مجوورة قال ان هذه الوثيقة مجبرة قالوا كيف عرفت انها مزورة قال ان هذه الوثيقة مكتوب فيها شهادة معاوية - 00:09:46

ومعاوية اشرف عام الفتح في السنة الثامنة عزيز هجرة وخير فتحت في السنة السابعة للهجرة وفيها شهادة سعد ابن ثابت وقد مات في رجل في بني قريظة او قبل خيبر بسنتين - 00:10:15

ولهذا ردت هذه الوثيقة وفرغ التجهيز على اليهود ولم تقبل منه فهو استعمل التفكير المنطقي الخطيب البغدادي استمر التفكير العلمي المنطقي كما ذكرناه قبل قليل العناية بالمقدمات العناية بترتيب الاولويات - 00:10:49

ان لا يقبل قول قائل الا بدليل الملاحظة والمناقشة ولا حظوا ان الخطيب البغدادي ذكر ان شهادة فلان ليست صحيحة التي وجدت في الوثيقة لانها بعد كتابة الوثيقة كيف يكتب احد الصحابة شهادته - 00:11:18

في وثيقة ولم يسجل او خان قد استشهد فلماذا رد الخطيب البغدادي ارد هذه الوثيقة بالملاحظة والمناقشة وكذلك بترتيب الافكار وطبق هذا السلم الذي ذكرناه قبل قليل ايضا ايها الاحبة - 00:11:47

من ثمرات اصول الفقه او من ثمرات هذا العلم ان يستصحب الطالب الفروع الفقهية يعني قرأ في كتاب فقهي او قرأ في كتاب اصولي او قرأ في كتاب لغوي او قرأ في التفسير - 00:12:22

او قرأ في كتاب يتعلق بالعلوم الشرعية عليه ان يستصحب الفروع الفقهية ما هي الفروع الفقهية المقصود بها جزئيات الاحكام جزئيات المسائل الفقهية مثل المشي الى الصلاة هذا فرع فقيه - 00:12:48

الشرب واقفا هذا فرع فقهي جلسة التشهد هذا فرع فقهي عند قراءته في بعض الاصول عليه ان يستحضر الفروع الفقهية وساذكر على هذا امثلة من الفقه ومن الاصول ما ورد في صحيح مسلم - 00:13:28

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو او قل طعام عيالهم في المدينة هذا نصنا الان هذا نص ورد في كتب الصحاح ورد في الصحيحين. وليس في صحيح مسلم - 00:14:07

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الاشعري هذي قبيلة. ان الاشعريين اذا امروا في الغزو او قل طعام عيالهم في المدينة ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اثناء واحد - 00:14:35

فانهم مني وانا منكم هذا الذي ذكرته لكم الان معاشر الاحبة هذا نص وفيه فرع فقهي لكن لا يمكن ان نفهم هذا الفرع الفقهي الا باعادته الى اصله الذي بني عليه - 00:15:00

فهذا الفرع الذي معنا الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم له اصل ما هو الاصل الذي بني عليه هذا الفرع هذا هو الثمرة التي اتكلم عنها التي يتكلم عنها الان هي الثمرة - 00:15:32

اذا عرفنا الان الفرع الفقهي. اين الاصل الاصل ما يسميه الاصول الاقرار هذا الحديث فيه اقرار ومن خلال الاقرار خرج الفرع الفقهي يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرهم على هذا الفعل - 00:15:53

وهو جمع الطعام جمع الطعام وجعله في اناء كبير ثم يقتسمون هذا الطعام هذا فعل شعلته هذه القبيلة قبيلة الاشعريين واقره النبي صلى الله عليه وسلم وتعلمون ان اقرار النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:25](#)

يدل على ماذا يدل على الجواز يدل هذا الجواز اذا الان عندنا فرع فقهي وعندنا اصل بني عليه هذا الفرع ما هو مستند هذا الفرع الفقهي مستنده هو قرار النبي صلى الله عليه وسلم. وكما قلت لكم الحديث في الصحيحين - [00:17:00](#)

هذا المثال الاول لاستصحاب الفرع الفقهي نأخذ المثال التالي المثال الثاني يا ريت في بعض الكتب الفقهية اما في الشروح او في المتن او في الحواشي يقول صاحب الكتاب او صاحب المتن - [00:17:31](#)

لا تقطع شجرة نبتت بنفسها لا تقطع شجرة نبتت بنفسها معلومات نبتت بنفسها يعني لم يجرى عائلات لم يزرعها طيب كيف نبتت نبتت بماء المطر الو بالعيون على حافة الانهار - [00:17:59](#)

ويقول هذا الفقيه يقول هذه الشجرة لا تقطع الفقيه من اين اتى بهذا الفرع الفقيه هذه هي الثمرة التي نتكلم عنها الفقيه من اين اتى؟ بهذا الفرع الفقهي اتى بهذا الفرع الفقهي - [00:18:49](#)

من خلال الاصل لم يأت به من من كيسه او او بتلقاء نفسه انما جاء به عن طريق الاصل ما هو الاصل الاصل هو البناء او العمل بالعامي قابل النظر في المخصص - [00:19:19](#)

العمل بالعام قبل النظر في المخصص ما هو الدليل العام هنا الذي لم يخصص وما جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما تكلم عن مكة قالوا ولا يعبد - [00:19:49](#)

شجرها ولا يعبد شجرها هذا هو قول فيه طلب بالعمل بالعام قبل البحث عن مخصص يعني جاءك العام جاءك الحكم الذي فيه عموم تعمل به جاءك مخصص تتوقف عن هذا العام - [00:20:19](#)

الذي تبين لك في المرة الاولى ويراد من هذا اننا لا نعمل بكل عام وتعلمون عندنا في باب الاصول عندنا باب العام وباب التخصيص ودائما باب التخصيص يأتي بعد العام - [00:20:55](#)

اهل العلم يعلمون الطالبة يعلمونه انه اذا نظر في الفرع الفقهي عليه ان يتأكد من هذا الاصل هل هو عام مخصص هذا هو مطلق هل هو مقيد؟ هل هو مجمل؟ هل هو مبين - [00:21:20](#)

هذا هو مرجوح ابو راجح وهكذا. فهذا المثال الذي ذكرته الان يوضح هذه الفكرة المثال الثالث استصحاب الفرع الفقهي يأتي في بعض الكتب الفقهية او في كثير منها يقول المؤلف - [00:21:49](#)

وهو يتكلم عن شروط الجمعة يقول الخطبة شرط في صحة الجمعة الخطبة يعني خطبة الصلاة خطبة الجمعة الخطبة شرط في صحة الجمع هذا الان اصل ام فرع هذا فرع فقهي - [00:22:18](#)

كيف بني هذا الفرع يا معاشر الاحبة هذا الفرع الان الذي قرأته لكم ويوجد في الكتب. على جميع المذاهب المالكي الشافعي ابو حنيفة احمد الظاهري هذه المذاهب الستة كلها تقول - [00:22:54](#)

ان الخطب شرط في صحة الجمعة هذا فرع فقهي كيف بنينا لابد ان نبحت عن الاصل الذي ركب عليه او الذي ترتب عليه هذا الفرع ولهذا قلنا يستصحب الطالب الفروع الفقهية عند دراسة الفقه او الاصول او الحديث او التفسير - [00:23:30](#)

او اي خطاب له تعلق بعلوم الشريعة ما هو الاصل الاصل هو القيام بالفعل يعني بيان النبي صلى الله عليه وسلم بفعله وانتم تعلمون ان افعال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:06](#)

ليست على درجة واحدة من افعال بيانية يعني تبين مثل هذا الذي معنا النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر وبدأ بالصلاة عند الخطبة بدأ بالخطبة هذا جزير على انها شرط - [00:24:36](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم واطب على هذا الفعل فالفرع هنا الفرع هنا هو الحكم الفقهي خطبة الجمعة اصلها بيان بيان النبي صلى الله عليه وسلم بفعله. اذا كما ذكرنا الان - [00:25:04](#)

من الفروع الفقهية ذكرنا ثلاثة هذه تكون في الذاكرة حتى نقيس عليها جميع الفروع الفقهية التي تقابلنا في الكتب سواء اصولية او

فقهيّة او حديثيّة ولعل هذا ان شاء الله يكون واضحا. ننتقل الى معاصر الاحبة - 00:25:39

اذا الثمرة الثابتة كم ذكرت الان كم ذكرت الان من ثمرات اصول الفقه ذكرت ثمرتين تنظيم التفكير العلمي واستصحاب الفروع

الفقهية والثالثة الان معرفة حكم الله تعالى في المساجد معرفة - 00:26:05

حكم الله تعالى في المسائل وهذا الذي يسميه العلماء يسمونه مراعاة حال المفتي وحال المستفتين حتى في كتب اصول الفقه باب

مستقل اسمه باب صفة المفتي والمستفتي كل الكتب اصول الفقه - 00:26:39

لماذا هو باب من ابواب اصول الفقه؟ لانه ثمرة من الثمرات التي يجب على طالب العلم ان يتنبه لها عند القراءة ثم لاحظوا ان هذا

الباب دائما يوضع في اخر الكتب الاصولية - 00:27:15

هذا الباب الاجتهاد ومعنى هذا انه لا يصل اليه الا من هذب جميع الابواب والمسائل التي تكون في اول الكتب الاصولية حتى يصل

الى هذه المرحلة وهي مرحلة الفتوى وحال المستفتي - 00:27:39

ماذا يقصد بهذا يقصد به يتعرف اه المفتي على كيفية الرد على الاسئلة يرد على العامي في جواب ويرد على المتعلم بجواب يرد على

المرأة بجواب. يرد على الرجل بجواب. يرد على الصغير بجواب - 00:28:03

هذا يسميها العلماء حال المفتي يعني لا تكون الاجوبة واحدة لاحظوا النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل وقال يا رسول الله ان

اتوضأ من ماء البحر طبعاً كان الصحابة رضي الله عنهم - 00:28:38

كانوا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم نعم ولم يقل لا انما راعى المقام والحال. قال هو

الطهور ماؤه الحل ميتة هذا الرجل الذي سأله النبي صلى الله عليه وسلم ما سأل عن الطعام في البحر او ميتة البحر - 00:29:09

جواباً واحداً الوضوء من ماء البحر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو الطهور معه الحل ميتة ولهذا قال الفقهاء انه يجوز للمفتي او

المسؤول العالم او الاستاذ او ان يزيده - 00:29:44

في جواب لم يسأله السائل او المستفتي لكن هذا حسب مراعاة على حسب المقام ومراعاة الحال وايضا كيف يقيس كيف يقيس هذا

المفتي ما معنى يقيس يعني اذا جاءته مسألة - 00:30:11

لم يجد لها دليلاً في الكتاب ولا في السنة هنا في الاجماع فانه يلجأ الى الدليل الرابع وهذا الدليل معاصر الاحبة ليس مختلفاً فيه كما

يقول بعض الناس. لا هذا من الدالة المتفق عليها - 00:30:44

ما هذا الظاهري والظاهري ليسوا من الجمهور الظاهرية لم يقودوا به. اذا عندنا الكتاب السنة الاجماع اذا فهذه الثمرة الثالثة

معنا معرفة حكم الله تعالى في المسائل ولهذا المرأة التي جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:09

وركزوا اننا هنا نتكلم عن معرفة حكم الله تعالى في المساجد المرأة التي جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي خولة بنته

حكيم وتعرفون قصتها انا اذكر لكم طرف القصة - 00:31:49

من باب الفائدة ثم اذكر القاعدة التي بنيت خرج عمر رضي الله عنه يوماً من الايام من المسجد ومعه احد الصحابة وبينما هما

يسيران في الطريق اذا بامرأة جالسة في السوق - 00:32:18

وسلم عليها فردت السلام ثم قالت ارويئك يا عمر يعني انتظر رويدك يا عمر حتى اكلمك كلمات قليلة قال لها قولي فقالت يا عمر

اعهدي بك وانت تسمى عميراً في سوق عكاظة - 00:32:51

تصارع الفتيان فلم تذهب الايام حتى سميت عمر ثم لم تذهب الايام حتى سميت امير المؤمنين. فاتفق الله في الرعية واعلم انه من

خاف الوعيد خرج منه البعيد ومن خاف الموت خشي الفوت - 00:33:22

صدق عمر رضي الله عنه فقال الصحابي الذي معهم لقد اكثرنا وابكيتي امير المؤمنين فقال عمر اوما تعرف هذه؟ يعني هذه المرأة

قال لا قال هذه خولة بنت حكيم التي سمع الله قولها - 00:33:49

من فوق سماء فعمر الله اجدر ان يسمع لها اذا هذه صفة المفتي طبعاً القصة هذه فيها قاعدة ايضاً اصولية اخرى غير هذه التي

ذكرتها انا وهي معرفة حكم الله. وهي قاعدة العبرة بعموم اللفظ - 00:34:16

لا بخصوص السبب لان هذه المرأة التي ظاهرها زوجها واجتهد الى النبي صلى الله عليه وسلم اصبح الحكم الذي ابلغها اياه النبي صلى الله عليه وسلم عاما لكل الامة اذا العبرة - [00:34:49](#)

لا بخصوص السبب واضح يا ما شاء الله ننقل انا اختصر بان اه وقت اذان اه المغرب عند الاخوة ابا عمر عن صلاة المغرب يا شيخ اربعين دقيقة ان شاء الله - [00:35:22](#)

اربعين دقيقة طيب الثمرة الرابعة الثمرة الرابعة من ثمرة اصول الفقه العناية بمقاصد الشريعة العناية بمقاصد الشريعة ما معنى العناية بمقاصد الشريعة يعني طالب علم الاصول قال القارئ في المسائل الفقهية - [00:35:51](#)
وفي المسائل المتعلقة بمباحث الاصول يجب عليه ان يتعرف على العلل التي اشتملت عليها الاوامر والنواهي يعني اذا جاءك نص من كتاب الله او من سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:34](#)

او نشط في الاجماع يعني نص ذكر فيه الاجماع لا تقرأ هذا النص وتمر عليه ماذا نفعل ننظر الى العلة التي وردت في الامر او في النهي ايضا نقدم تعقد تقدير - [00:37:04](#)

ونؤخر ما حقه التأخير من اي شيء من المقاصد مثلا اعطيكم مثالا على مقاصد الشريعة النبي صلى الله عليه وسلم لما ذهب الى صلاة العيد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:34](#)
لاحظوا ان هذا فرع فقهي يا معاشر الاحبة لاحظوا ان هذا ورد في كتب الفقه عند المالكية والشافعية والحنابلة والاحناف او الحنفية يرد عندهم هذا الفرع يقولون النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:10](#)

اذا ذهب لصلاة العيد يذهب من طريق ويعود من طريق اخر هذا ذكر في باب صلاة العيد طيب يا اي غرض اذا ننظر الى القاعدة التي ذكرناها قبل قليل. العلة في الامر - [00:38:33](#)
ما هي العلة هنا قال الفقهاء او شراء الحديث النبي صلى الله عليه وسلم فعل هذا لعدة اعتبارات الاعتبار الاول ان يمر على البيوت التي لم يمر عليها في الطريق الاول - [00:38:59](#)

او ان يسلم على اكثر اكثر الناس يعني هذا الطريق يسلم على مجموعة. والطريق الاخر يسلم على مجموعة وقالوا بعض العلماء قالوا حتى يشهد له هذا الطريق يعني هذا المكان ويشهد له - [00:39:37](#)
الطريق الاخر والجوابان صحيحة وهذا المثال فرع واحد من الفروع الفقهية التي يجب على الطالب علم الاصول ان يعتني فيها بمقاصد الشريعة. طبعاً المقاصد عندنا كما ذكرت انا او اشرت قبل قليل المقاصد - [00:40:00](#)

ترتب على اعلى درجات اولاً الضرورات ثم الحاجيات ثم التحسينيات الضرورة اما الحاجة ثم التحسينيات يعني ما نقدم الحاجيات على الضروريات ما نقدم التحسينيات هذي الحاجيات شخص يطيب ملابسه ويصلي في بقعة - [00:40:34](#)
هذا ما قدموا الضروريات قدم التحسينيات المكان ضرورة اما طهارة الثوب هذه ياتي بعدها سميها العلماء التحسينيات وقس على هذا بقية الامثلة او الفروع الفقهية التي ترد في كتب الفقه او الاصول. هناك احد العلماء يا معاشر الاحبة احد العلماء - [00:41:20](#)
اسمه محمود الزنجاني هذا اصولي وفقير يعني من علماء الاصول ومن علماء الفقه هذا الرجل قتل رحمة الله عليه قتل لما دخل التتار الى بغداد في اي سنة ستة وخمسين وست مئة للهجرة - [00:42:05](#)

لما دخل التتار الى بغداد وقتلوا كثيراً من العلماء من عامة الناس كان هذا العالم من جملة من قتل شهيدا ان شاء الله تعالى. وعمره ثلاثة وثمانون عاماً هذا العالم - [00:42:42](#)

صنف كتاباً ولاحظوا هذا الكتاب الان عمره حوالي ثمان مئة سنة هذا الكتاب الذي افه مطبوع. هذا الكتاب مطبوع اسمه نهاية الاقدام في مأخذ الاحكام نهاية الاقدام في مأخذ الاحكام - [00:43:10](#)

ماذا فعل في هذا الكتاب؟ محمود الزنجاني رحمة الله عليه اخذ الابواب البقية باب الطهارة وباب الصلاة وباب الصيام وباب الزكاة باب الصيام الحج النكاح البيوع الى اخر حتى باب الشهادة والعق رتبها بهذا - [00:43:42](#)

بهذه الطريقة ثم اخذ يذكر في كل باب من هذه الابواب الفروع الفقهية والاصول التي تنطبق عليها وهو سماها لم يسميها اصولاً هي

في حقيقتها اصول لكن هو ما سماها بالاصول. سماها المآخذ - 00:44:13

يعني المآخذ يعني من اين اخذت هذا الحكم من اين اخذت هذا الدليل؟ من اين اخذت؟ من اين جاءنا هذا الفرع من اين جاءنا هذا الاستنباط فسمها مأخذ وهي الاصول التي انا ذكرت - 00:44:41

بابها قبل قليل. فهذا الكتاب قيم وانا انصح من ليس عنده هذا الكتاب ان يقتني هذا الكتاب لانه يقوي عنده هذه الملكة وهي ملكة آ المقاصد وملكة معرفة الفروع ومعرفة - 00:44:59

المآخذ المتعلقة بها. الثمرة الخامسة يا معاشر الاحبة الثمرة الخامسة ذكرنا اربعة ذكرته الان ذكرت لكم اربع ثمرات اعيدها تنظيم التفكير العلمي استصحاب الفروع الفقهية معرفة حكم الله تعالى في المسائل - 00:45:24

فهم ومقاصد الشريعة والثمرات الخامسة مراجعة العلوم المساندة وقواعدها حتى نحصل على الثمرة الاصولية او من ثمار اصول الفقه ان نراجع العلوم المساندة لاننا اذا لم نراجع العلوم المساندة للمسائل الاصولية - 00:45:53

فاننا نكون قد قصرنا في النظر في هذا العلم ما هي العلوم المساندة العلوم المساندة لاصول الفقه وقواعد الفقه وادوات هذا العلم العلوم المساندة هي علوم اللغة والتفسير والعقيدة وايضا القواعد الفقهية - 00:46:36

هذي يسميها العلماء العلوم المساندة. تذكرون عندما بدأنا في هذه السلسلة في الحلقة الثانية تقريبا تكلمنا عن خمسين مسألة قلنا هي المسائل العقيدية التي تدور عليها الموضوعات الرئيسية في كتب الاصول - 00:47:12

تذكرون هذا امليت عليكم خمسين مسألة اذا نحن الان ربطنا ربطنا بين الدروس الاولى وهذا الدرس ربطنا بين الثمرة وبين الغرس الذي غرسناه في الحلقة الاولى فانت اذا مررت بمسألة تتعلق بالعقيدة في الكتاب الاصولي - 00:47:46

اراجعها في الكتاب الاصولي لان هذا هو الثمرة من وصولك الى هذا العلم اذا وصلت الى مسألة من المسائل الفقهية في الكتاب الاصولي عد اليها في مصدرها من الكتاب الفقهي - 00:48:18

بعض الناس يقول انا غير متخصص في وقلنا هذا ينفعك في هذا المجال وكذلك علوم اللغة العربية يعني في كتب الاصول او في البطولة الاصولية يأتي دائما يقول حروف المعاني - 00:48:47

حروف المعاني يريد هذا كثيرا في كتب الاصول حروف المعاني ما هي حروف المعاني هي حروف العطف. حروف الجر حروف التعقيد حروف الاستئناف هذي نسميها العلماء حروف المعاني من اين جاءت حروف المعاني - 00:49:08

جاءت من كتب النحو كتب اللغة العربية يأتي ايضا في الكتاب الاصولي او في متن او حتى في المنظومة اذا عندنا منظومة في اصول الفقه يشير الى قاعدة يشير الى قاعدة - 00:49:35

من القواعد قد تكون هذه القاعدة لها تعلق باللغة او تعلق الفقه او تعلق بعدة عطر مثلا القرافي رحمه الله تعالى صاحب تنقيح الفصول وصاحب الاصول وصاحب شرح تنقيح الفصول - 00:50:00

يقول في احد الكتب في شرحه على تنقيح الفصول يقول مكثت عشرين سنة. ولا حظوا معي مكثت عشرين سنة اسأل اهل العلم اسأل اهل العلم والفضلاء عن مسألة لم اجد لها جوابا - 00:50:33

طبعا المسألة هذي حارة في هذه القرافي هي مسألة اقل الجمع وتعلقه بالقلّة والكثرة. يعني اقل الجمع اثنين او ثلاثة تخيلوا ان هذا العالم او هذا العلامة ورحمة الله عليه - 00:51:10

مكثت هذه المسألة تشغل باله عشرين سنة عشرين سنة وكلما مر على عالم ذاك به هذه المسألة يقول ولا اجد جوابا لها ثم ذكر ما توصل اليه هو من جواب المسألة - 00:51:31

يعني الجواب الذي هو اقتنع به ذكره في كتابه شرح تنقيح الخشوع طبعا لما جاء العدوي العلوي صاحب مراقبي سعود آ المتوفى آ سنة اه ثلاثة وثلاثين ومئتين والف للهجرة - 00:51:58

رحمة الله عليه صاحب ملاقي السعود وصاحب كتاب نشر البنود ذكر هذه المسألة التي اوردها القرابي ذكرها في المنظومة ذكرها في مراقص سعود فقال في آ في ابيات المنظومة يعني اشارة - 00:52:20

الى مسألة آآ القرافي اقل معنى الجمع في المشتهر الاثنان في رأي الامام الحميري ثم اخذ يفصل العلوي يفسر رأي العلماء اه حول هل اقل الجمع اثنين او ثلاثة عودوا الى - [00:52:42](#)

الى شرح هذا البيت اقل معنى الجمع في المشتهر الاثنان في رأي الامام الحميري اعود اليها في شرح اه المراقي اذا يا معاشرة الاحبة لابد من مراجعة العلوم المساندة لان هذه - [00:53:07](#)

من ثمرات علم اصول الفقه الثمرة السادسة معرفة مقالات المخالفين والآخرين انت عندما تقرأ في كتب اصول الفقه ستجد مقالات لأمم سابقة وطوائف فائقة وجماعات المعتزلة الاشاعرة الماتريدية اهل الكلام اهل الفلسفة اهل المنطقة - [00:53:31](#)

بالعشرات ان لم تكن بالمئات فمن ثمرة هذا العلم انك تنظر في اقوال هذه الطوائف وتتعرف على ما عندهم من هذه المقالات ليس معنى ان بهذا انك تأخذ اقوالهم وتعتقد بها او تعمل بهذا - [00:54:12](#)

انما المقصود ان تنظر فيها وتميز تميز الصواب من الخطأ عن طريق العلماء او عن طريق الكتب الموثوقة التي ذكرت ان هذا خطأ. وان ذلك هو الصواب. ان هذا مقبول - [00:54:46](#)

انذاك نرجو الرازي ابن سينا الجويني الغزالي ابن عربي وغيرهم وغيرهم من كثير من اهل الكلام والفلسفة والمنطق تجد عشرات الكتب ومئات الاقوال ومئات القواعد التي نثروها في كتب الاصول - [00:55:03](#)

قد يستفيد منها الطالب وقد لا يستفيد منها لكن هو ينظر فيها ويعلم ما فيها من حق سيعمل به ينظر ما فيها من باطل فيبعده عن طريقه الثمرة السابعة والاخيرة - [00:55:42](#)

انا ذكرت في الاخير لانها اهم هذه الثمار وهي تقوى الله تبارك وتعالى وقد قال الله تبارك وتعالى واتقوا الله ويعلمكم الله. يعني كل هذه المسائل الثمرات التي عرفناها عن طريق المشاهد - [00:56:14](#)

انما هي بوابة الى تقوى الله تبارك وتعالى فيجب علينا معاشر الاحبة ان نعتني بهذه الثمرات اثناء التطبيق واثناء التدريب على الاصولية. انا الان اكملت ساعة كاملة معكم افتحوا المجال للسئلة والله اعلم واحكم - [00:56:33](#)

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم. تفضل ابو عمر بارك الله فيك شيخنا وجزاك الله خيرا ونفع الله بك من عند استبشار او سؤال فليتفضل مشكورا السلام عليكم ورحمة الله - [00:57:06](#)

ورحمة الله. يا مرحبا يا شيخ نور الدين حياكم الله شيخنا بارك الله فيكم على هذا اللقاء الطيب المبارك استفسار يتعلق بالعلوم المساندة لاصول الفقه. لماذا نعم ذكرت قضية حروف المعاني - [00:57:36](#)

حبذا لو تعلق شيخنا على اولياء الاصوليين ان ان الاصوليين خاضوا في بعض المباحث اللغوية اكثر من اللغويين انفسهم. فلذلك ينبغي الاعتناء بمباحثهم. فما رأيكم شيخنا نعم كلام صحيح هذا. احسنت واشكرك - [00:58:06](#)

هذا الكلام صحيح ان عند علماء الاصول من التوضيحات والتنقيحات في باب اللغة ما لا يوجد عند اللغويين بعض الناس يظن ان المباحث التي تناولها الاصوليون في الابواب المتعلقة باللغة مثل حروف المعاني - [00:58:27](#)

او مبدأ اللغات او تفسير الحروف او باب العطف ان هذا اختصار لها فقط من كتب اللغة وهذا غير صحيح الزيادات التي اضافها علماء الاصول فيها من العلم والتحقيق والتنقيح - [00:58:52](#)

ماذا يوجد عند اهل اللغة وهذا دليل على ماذا دليل على فخامة علم الاصول وعلى القيمة القيمة والقامة. يعني ان هذا العلم له قيمة وله قامة ولهذا انا قلت قبل قليل ان كل العلوم تعود الى هذا العلم - [00:59:18](#)

كل العلوم تعود الى هذا العلم وهو علم اصول الفقه نعم فتنبهوا معاشر الاحبة انه يوجد في كتب الاصول من التحقيقات العلمية الاصولية ما لا يوجد عند اهل اللغة نعم - [00:59:42](#)

شيخنا جزاكم الله خيرا فيما يخص كتاب الزنجاني هل هو نفسه الكتاب المطبوع باسم تخريج الفروع على الاصول لا لا ليس هو تخريج الفروع عن الاصول للزنجاري. كتاب مستقل وكتاب نهاية الاقدام - [01:00:03](#)

كتاب مستقل انتبهوا يا اخوان يعني هما كتابان هو له كتابان بالاصول في كتاب في المآخذ الذي اسمه نهاية الاقدام واشكر الاخ نور

الدين على على هذا التنبيه حتى لا يظن بعض الناس انهما كتاب واحد - [01:00:26](#)

بناء الفروع على الاصول للزنجاري هو نفس المؤلف لكن ليس هذا الكتاب يعني هو له في الاصول له كتابان كما ذكرت لكم قبل قليل.

نعم تفضلوا يا اخوان مثل هذا الكتاب شيخ كيف يستفاد منه - [01:00:54](#)

او كتب التخريج عموما. نعم. هذا الكتاب نهاية الاكتتاب آآ انا اشرت الى ان ان طريقة الاستفادة منه انه يذكر الفرع الفقهي ثم يذكر اصله ثم يناقش اقوال المذاهب بين الشافعية - [01:01:47](#)

عند الشافعية وعند الحنابلة واحيانا عند الحنفية واحيانا عند المالكية يذكر هل هذا الاصل الذي ربطوه بالفرع هل هو صحيح فان كان صحيحا فما بدأ صحة الدليل الذي استدلو به - [01:02:11](#)

فالكتاب هذا الحقيقة من من انفس الكتب التي الفها محمود الزنجاني رحمه الله تعالى ورضي الله عنه في ربط الفروع بالاصول لكن هو ليس على غرار البناء انما هو بطريقة المناقشة - [01:02:35](#)

صوابكم الباب الفقهي وما فيه من فروع ثم يناقش الاصول المرتبطة يعني هو جمع لك بين الفقه والاصول والجدل جمع بين الفقه والاصول والجدل مناقشة المذاهب الثلاثة واحيانا المذاهب الاربعة فهذا الكتاب من الكتب القيمة جدا - [01:02:58](#)

فانا انصح كل مشتغل بعلم الاصول ان يتنبه ويحرص على النظر فيه. نعم احسن الله اليكم شيخنا بارك الله فيكم شيخ اذا لم يكن هناك سؤال لي سؤال اخر نريد اذا الاخوة نسألهم هل هل هناك شخص غير الاخ عبدالرحمن؟ عنده سؤال - [01:03:31](#)

حتى نتيح الفرصة ابو عمر تنظر للسئلة من الاخوة الآخرين اذا كان هناك اخ يريد يسأل ما في لا يوجد تفضل اخويا تفضل يا اخ عبد الرحيم حفظكم الله شيخنا وبارك الله في اخينا ابي عمر - [01:04:07](#)

شيخ في في العلاقة بين بين اصول الفقه والمقاصد هناك حديث يدور في قضية العلاقة بينهما بعضهم يقول لا جديد. فالمقاصد شيء كان يعرفه الاصوليون. ولا داعي الدندنة حولها والتأليف فيها جعلها شيئا مستقلا عن الأصول - [01:04:35](#)

لان لان بعضهم لان بعضهم ممن يتكلم الان في المقاصد غرضه سيء حيث جعلها يعني استغلها سانحة لهدم الشريعة كما لا يخفى عليكم فهل آآ الرد على اصحاب هذا القول يعني اننا نترك لا نتكلم في المقاصد. بارك الله فيكم - [01:04:57](#)

وفيك ابارك. لا هو المبالغة في المبالغة في الاستدلال بالمقاصد آآ لا ينبغي وفي نفس الوقت لا ينبغي لا يجب اهمالها ما يجب اهمالها لان اهمال المقاصد تقصير في معرفة الاحكام الشرعية - [01:05:25](#)

ومناسباتها وكما تعلمون ان المقاصد قد تكون قطعية وقد تكون ظنية فهؤلاء يستدلون بالمقاصد الظنية لتمرير بعض المسائل او بعض اه الامور اه السيئة اه حاجة في نفس يعقوب نحن نقصد - [01:05:54](#)

اه من التنبيه على الاستدلال بالمقاصد او الاعتناء بها لان الشريعة الاسلامية جاءت بها وحثت عليها وكما قلنا في بداية الحديث حاجة الطالب من المقاصد هي معرفة علل الاوامر والنواهي - [01:06:28](#)

تم بعد ذلك ينظر الى الترتيب ترتيب الضروريات ثم الحاجيات ثم التحسينيات. اما في هذا الباب والتوسع فيه كما يحدث عندك من اهلي اه اهل الاعلام او اهل من في قلوبهم آآ مرض - [01:06:50](#)

يريدون بهذا الاساءة الى الدين او الاساءة الى الشريعة الاسلامية او الاساءة الى موضوعات آآ السنة النبوية هؤلاء يرد عليهم بالقرآن الكريم وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وبكذلك بفتاوى العلماء الراسخين الذين - [01:07:19](#)

ابطل مثل هذه الاطروحات التي لا خير فيها. نعم هل من سؤال قبل ان نختم بارك الله فيكم هل من سؤال قبل ان نختم يا شباب ابا عمر هل من سؤال - [01:07:48](#)

لا يوجد يا شيخ بارك الله فيكم وشكر لكم جزاكم الله خيرا والله على ما احكم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:08:15](#)

بارك الله فيك يا شيخ في ميزان حسناتك - [01:08:35](#)